

القرآن حاكم لا محكوم -- حق القرآن على أمة القرآن -- 51 -- أ. د.

عبدالله بن عمر الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ثم اما بعد فأرحب بالإخوة والأخوات المشاهدين والمشاهدات في مستهل لهذا اللقاء الخامس عشر - [00:00:00](#)

من سلسلة حلقات اه حق القرآن على أمة القرآن اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته من الامور المترتبة على حق التسليم اللي كتاب الله تعالى وما فيه من الامر والنهي - [00:00:30](#)

والتلقي التام والقبول والتجرد التام لتلقي الوحي عن احكام مسبقة وعن اي هوى يبعد به عن الحقيقة متحريا لمقصد الشارع من ذلك النص وما يريده منه وهذا الوجه وشأن اقتباس - [00:00:58](#)

السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم الاحكام من الادلة وهو مسلك الراسخين في العلم كما وصفهم الله عز وجل مساكم الراسخين في العلم في كل زمان ومكان الذين ليس لهم رأي او هوى - [00:01:22](#)

يقدمونه على احكام احكام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم وصف الله عز وجل اولئك اهل الرسوخ - [00:01:41](#)

يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الاباب وليحذر المسلم من مسلك تقرير الحكم الموافق لهواه من اي مصدر اخر ثم يأتي للنصوص للبحث عما يوافق هواه - [00:01:58](#)

ويختار ما يناسبه ويعرض عما خالفه وهذا مسلك اهل الاهواء في كل زمان ومكان الذين يقدمون اهواءهم على حكم الله تعالى وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم وقد حذر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:02:20](#)

من اتباع الهوى ونحن له بالتبع من باب اولى وقال عز وجل ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك وقال عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم - [00:02:40](#)

قل ان هدى الله والهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير وتقدم ان هؤلاء يختارون من النصوص ما يؤيد اهواءهم - [00:02:59](#)

فتكون لهم شبهة في زيغهم ويخادعنا بذلك انفسهم ويخادعون بها من يضلونهم من اتباعهم باظهارهم انما يعملون بما دلت عليه الادلة خادعنا الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون - [00:03:16](#)

وقد بين الله سبحانه وتعالى حقيقة من هذه حاله بقوله واذا دعا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض - [00:03:37](#)

امر تابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون ثم بين تبارك وتعالى ما يجب على المسلم في مثل هذه الحال وقال للاية التالية لها قال تعالى انما كان قول المؤمنين - [00:03:54](#)

اذا دعا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقنه. فاولئك هم الفائزون فليحذر المسلم المعظم للقرآن من هذه المسالك - [00:04:22](#)

وعليه ان يقبل على النصوص لبحث فيها عن حكم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وعن مراد الله تعالى ومراد رسوله صلى

الله عليه وسلم. من ذلك لا ان يبحث عما يوافق هواه - [00:04:43](#)

ويوافق حكمه المسبق معرضا عما خالف ذلك والا يقدم على ادلة الكتاب والسنة شيئا لا عقلا ولا قياسا ولا رأيا ولا مصلحة ولا مذهبا ولا قول امام متبع ولا ذوقا. وانما يجعل الدليل الشرعي دائما هو المقدم. عملا من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:04:59](#)

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم. وفي هذه الاية قاعدة عظيمة في تعظيم الادلة الكبرى واساسها وعليه فلا يسع المسلم الا ان يجعل القرآن الكريم حاكما لا محكوما - [00:05:25](#)

متبوعا لا تابعة مقدما لا متقدما كما قال الشافط الطيبي رحمه الله لا يسع للعقل ان يتقدم بين يدي الشرع فانه من التقديم بين يدي الله ورسوله بل يكون ملبيا من وراء وراءه. ثم - [00:05:44](#)

يقول ان هذا هو مذهب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وعليه داب واياه اتخذوا طريقا الى الجنة فوصلوا نسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم ووالدينا والمسلمين من اهل الجنة - [00:06:04](#)

وان يعيذنا من النار وما قرب اليها من قول وعمل الى هنا تنتهي هذه الحلقة الى ان نلتقي نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:06:27](#)

استغفرك واتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:41](#)